تخرج من في النار جواب الشرط و اقيم فيه الظاهر مقام
المضمر و الهمزة للانكار و المعني لا تقدر على هداية
فتنقذه من النار لكن الذين اتقوا ربهم بالطاعة
لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها
الانهار اي من تحت الغرف الفوقانية و التحتانية
وعد الله منصوب بفعله المقدر لا يخلف الله الميعاد
وعده الم تر تعلم ان الله انزل من السماء ماء فسلكه
ينابيع اي ادخله امكنة في الارض تخرج به زرعا مختلفا
الوانه ثم يهيج يبس فتراه بعد الخضرة مثلا مصفرا
ثم يجعله حطاما فتاتا ان في ذلك لذكرى تذكيرا لاولي
الالباب يتذكرون به دلالة على واحد انية الله
و قدرته افمن شرح الله صدره للاسلام فاهتدى
فهو على نور من ربه كمن طبع على قلبه دل على
هذا اويل كلمة عذاب للقاسية قلوبهم من
ذكر الله اي عن قبول القران اولئك في ضلال مبين
بين الله نزل احسن الحديث كتابا بدل من احسن
اي قرانا متشابها اي يشبه بعضه بعضا في النظم و غيره
مثاني ثنى فيه الوعد و الوعيد و غيرهما تقشعر
منه ترتعد عند ذكر وعيده جلود الذين يخشون
ربهم ثم تلين نظم عين جلودهم و قلوبهم الى
ذكر الله اي عند ذكر وعده ذلك اي الكتاب هدى

الله

الله يهدي به من يشاء و من يضلل الله فما له من هاد افمن
يتقي بلقى بوجهه سوء العذاب يوم القيمة اي اشده بان
بان يلقى في النار مغلولة يداه الى عنقه كمن امن منه بان دخل
الجنة و قيل للظالمين اي كفار مكة ذوقوا ما كنتم تكسبون اي
جزاء كذب الذين من قبلهم رسلهم في اتيان العذاب
فاتاهم العذاب من حيث لا يشعرون من جهة لا
تخطر ببالهم فاذاقهم الله الخزي الذل و الهوان من
المسخ و القتل و غيرهما في الحياة الدنيا و لعذاب الاخرة
اكبر لو كانوا اي المكذبون يعلمون عذابها ما كذبوا و لقد
ضربنا جعل للناس في هذا القران من كل مثل لعلهم
يتذكرون يتعظون قرانا عربيا حال مؤكدة غير ذي عوج
اي لبس و اختلاف لعلهم يتقون الكفر ضرب الله للمشرك و الموحد
مثلا رجلا بدل من مثلا فيه شركاء متشاكسون متنازعون
سيئة اخلاقهم و رجلا سالما خالصا لرجل هل يستويان
مثلا تمييز اي لا يستوي العبد لجماعة و العبد لواحد
فان الاول اذا طلب منه كل من مالكيه خذ منه في وقت
واحد تحير في من يخدمه منهم و هذا مثل للمشرك
و الثاني مثل للموحد الحمد لله وحده بل اكثرهم اي
اهل مكة لا يعلمون ما يصيرون اليه من العذاب فيشركون
انك خطاب للنبي ميت و انهم ميتون ستموت و يموتون
فلا شماتة بالموت نزلت لما استبطؤا موته صلى الله

آخر الفرح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)